

سفر حبقوق

الاصحاح 1

1ألُوْحِي الَّذِي رَأَاهُ حَبْقُوقُ النَّبِيُّ.

2حَتَّى مَتَى يَا رَبُّ أَدْعُو وَأَنْتَ لَا تَسْمَعُ؟ أَصْرُخُ إِلَيْكَ مِنَ الظُّلْمِ وَأَنْتَ لَا تُخَلِّصُ؟

3لِمَ تُرِينِي إِثْمًا، وَتُبْصِرُ جَوْرًا؟ وَقُدَّامِي اغْتِصَابٌ وَظُلْمٌ وَيَحْدُثُ خِصَامٌ وَتَرْفَعُ الْمُخَاصِمَةُ نَفْسَهَا.

4إِلْذَلِكَ جَمَدَتِ الشَّرِيعَةُ وَلَا يَخْرُجُ الْحُكْمُ بِنَّةً، لِأَنَّ الشَّرِيرَ يُحِيطُ بِالصِّدِّيقِ، فَلِذَلِكَ يَخْرُجُ الْحُكْمُ مُعْوجًّا.

« 5أَنْظُرُوا بَيْنَ الْأُمَمِ، وَأَبْصِرُوا وَتَحَيَّرُوا حَيْرَةً. لِأَنِّي عَامِلٌ عَمَلًا فِي أَيَّامِكُمْ لَا تُصَدِّقُونَ بِهِ إِنْ أُخْبِرَ بِهِ.

6فَهَأَن ذَا مُقِيمِ الْكُلْدَانِيِّينَ الْأُمَّةَ الْمُرَّةَ الْقَاحِمَةَ السَّالِكَةَ فِي رَحَابِ الْأَرْضِ لِتَمْلِكَ مَسَاكِينَ لَيْسَتْ لَهَا.

7هِيَ هَائِلَةٌ وَمَخُوفَةٌ. مِنْ قَبْلِ نَفْسِهَا يَخْرُجُ حُكْمُهَا وَجَلَّالُهَا.

8وَخَيْلُهَا أَسْرَعُ مِنَ الثُّمُورِ، وَأَحَدٌ مِنْ ذَنَابِ الْمَسَاءِ. وَفُرْسَانُهَا يَنْتَشِرُونَ، وَفُرْسَانُهَا يَأْتُونَ مِنْ بَعِيدٍ، وَيَطِيرُونَ كَالنَّسْرِ الْمُسْرِعِ إِلَى الْأَكْلِ.

9يَأْتُونَ كُلُّهُمْ لِلظُّلْمِ. مَنْظَرُ وُجُوهِهِمْ إِلَى قُدَّامٍ، وَيَجْمَعُونَ سَبِيًّا كَالرَّمْلِ.

10وَهِيَ تَسْحَرُ مِنَ الْمُلُوكِ، وَالرُّؤَسَاءِ ضُحْكَةً لَهَا. وَتَضْحَكُ عَلَى كُلِّ حِصْنٍ، وَتُكْوِمُ التُّرَابَ وَتَأْخُذُهُ.

11ثُمَّ تَتَعَدَّى رُوحَهَا فَتَغْبِرُ وَتَأْتُمُ. هَذِهِ قُوَّتُهَا إِلَهَهَا.»

12أَلَسْتُ أَنْتَ مُنْذُ الْأَزَلِ يَا رَبُّ إِلَهِي قُدُوسِي؟ لَا تَمُوتُ. يَا رَبُّ لِلْحُكْمِ جَعَلْتَهَا، وَيَا صَخْرُ لِلتَّأْيِيبِ أَسَسْتَهَا.

13عَيْنَاكَ أَطَهَّرُ مَنْ أَنْ تَنْظُرَا الشَّرَّ، وَلَا تَسْتَطِيعَ النَّظَرَ إِلَى الْجَوْرِ، فَلَمْ تَنْظُرْ إِلَى النَّاهِبِينَ، وَتَصَمْتُ جِئِنَ يَبْلَعُ الشَّرِيرُ مَنْ هُوَ أَبْرٌ مِنْهُ؟

14وَتَجْعَلُ النَّاسَ كَسَمَكِ الْبَحْرِ، كَذَبَابَاتٍ لَا سُلْطَانَ لَهَا.

15تُطْلِعُ الْكُلَّ بِشِصَّهَا، وَتُصْطَادُهُمْ بِشَبَكَيْهَا وَتَجْمَعُهُمْ فِي مِصِيدَتَيْهَا، فَلِذَلِكَ تَفْرَحُ وَتَبْتَهَجُ.

16لِذَلِكَ تَذْبَحُ لِشَبَكَيْهَا، وَتُبَجِّزُ لِمِصِيدَتَيْهَا، لِأَنَّهُ بِهِمَا سَمِنَ نَصِيْبَيْهَا، وَطَعَامُهَا مُسَمَّنٌ.

17أَفَلَا جَلِي هَذَا تَفْرَعُ شَبَكَيْهَا وَلَا تَعْفُو عَنْ قَتْلِ الْأُمَّمِ دَائِمًا؟